

معاني الأذكار - حصن المسلم (36) ما يقول إذا وضع ثوبه .. بسم الله ..

خالد السبت

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته في هذه الليلة حديثنا ان شاء الله عما يقوله - [00:00:18](#)

من اراد ان يضع ثيابه يقول ما يقول اذا وضع ثوبه بسم الله يقول بسم الله جاء ذلك من حديث علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:36](#)

ستر ما بين اعين الجن وعورات بني ادم اذا دخل احدهم الخلاء ان يقول بسم الله اذا دخل الخلاء ان يقول بسم الله فاذا دخل الخلاء هنا من اجل الا يتكشف امام الجن - [00:00:58](#)

ستر ما بين اعين الجن. وعورات بني ادم ان يقول بسم الله والخلاء المقصود به الموضع الذي اعد لقضاء الحاجة. ولهذا جاء في رواية الكنيف فالكنيف والخلاء بمعنى واحد. وفي لفظ - [00:01:22](#)

ستر ما بينكم وبين الجن ان تقول بسم الله على الاطلاق ستر ما بينكم وبين الجن. اذا الاول اذا اراد ان يدخل الخلاء فافاد ذلك ان الجن يرون العورات فهم يرون بني ادم - [00:01:43](#)

كما قال الله عز وجل انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم. الرواية الثانية ستر ما بينكم وبين الجن. ما قيدت بالخلاء. يعني اذا اراد ان يضع ثيابه سواء - [00:02:05](#)

كان ذلك في الخلاء او في خارج الخلاء ولهذا قال بعض اهل العلم بان ذكر الخلاء او الكنيف انه قيد اغلبي يعني ان الغالب انما يكون الكشف ووضع الثياب في الخلاء - [00:02:19](#)

فهنا جاءت الرواية الاولى مقيدة بالخلاء ولم يذكر فيها وضع الثياب. الرواية الثانية جاءت باطلاق ولم يذكر فيها ايضا وضع الثياب فدل ذلك على انه اذا قال بسم الله فان ذلك يكون ستر له - [00:02:39](#)

من اعين الجن. جاء من حديث انس رضي الله تعالى عنه التصريح بان ذلك يقال عند وضع الثياب ولم يذكر الخلاء وذلك انه قال ستر ما بين اعين الجن وعورات بني ادم اذا وضعوا ثيابهم - [00:03:04](#)

ان يقولوا بسم الله اذا وضعوا ثيابهم على اختلاف يسير في الالفاظ غير مؤثر ذكر الرجل بدلا من بني ادم مثلا اذا ارادوا نزع ثيابهم ونحو ذلك من الالفاظ غير المؤثرة - [00:03:28](#)

فهذه الرواية من حديث انس رضي الله عنه صريحة في ان التسمية تقال عند وضع الثياب ايا كان ذلك في الخلاء او في خارج الخلاء ولكن لما كان الخلا مظنة للتخلي غالبا - [00:03:44](#)

ذكر ذلك معه في حديث علي رضي الله عنه في روايته الاولى. هنا لو نظرنا الى الالفاظ اذا دخل احدهم الخلاء ويقول ستر ما بينكم وبين الجن ان تقول بسم الله في هذه الرواية - [00:04:06](#)

المطلقة وفي التي قبلها اذا دخل احدهم الخلاء يعني ما المراد اذا دخل؟ هو لا يذكر اسم الله تبارك وتعالى في الخلاء اذا كان ذلك له

موضع خاص من بناء ونحوه فانه لا يقول - 00:04:26

ذلك في داخل هذا الموضع الذي نسميه اليوم في عرفنا اعزكم الله الحمام دورة المياه الموضع المعد لقضاء الحاجة بخلاف خارج عنه كمامكن الوضوء فلا بأس ان يذكر اسم الله فيها. ويدخل فيه ايضا الموضع الذي يجلس فيه للخلاء - 00:04:46
اذا كان في غير بناء موضع يرتاده الناس لقضاء الحاجة فهذا لا يذكر اسم الله فيه. تنزيها لاسم الله تبارك وتعالى. ولا يقال بان ذلك قد تغير الحال فيه في هذا الوقت حيث صارت - 00:05:07

هذه الاماكن المعدة لقضاء الحاجة لا يوجد فيها شيء من النجاسات اعزكم الله. فيقال ان هذا موضع اعد لقضاء الحاجة فينزه اسم الله تبارك وتعالى عنه ولو لم يوجد فيه النجاسة - 00:05:26

ما لم يتحول هذا الموضع. يعني يتحول ان يلغى دورة المياه ويضع ذلك مستودعا او غرفة او نحو ذلك. لكن طالما انه مكان معد لقضاء الحاجة اذا ينزه اسم الله ويكرم عن ان يذكر في هذا الموضع. هذا ينبغي ان يكون واضحا - 00:05:44
ولا يصح ما قد يقال من ان الحالة اليوم تغيرت وانه لا بأس بذكر اسم الله في مواضع الخلاء هذا لا اساس له هذا غير صحيح فقوله اذا دخل احدكم الخلاء المقصود اذا اراد ان يدخل. مثل اذا قمتم الى الصلاة - 00:06:06
فاغسلوا يعني اذا اردتم القيام اليها. وقد جاء في رواية اذا اراد الخلاء فهذه تفسر الرواية الاولى هناك اذا دخل فهو اذا دخل لا لا يذكر اسم الله وانما اراد - 00:06:27

الدخول ويفسره الرواية الاخرى وفي لفظ اذا اراد ان يدخل ويدل على انه يقول ذلك قبل. حافظ ابن حجر رحمه الله يقول يسن ان يقدم يعني كل من التعوذتين يقدم عليهما التسمية. بسم الله - 00:06:42
ما هما التعوذتان؟ الانسان اذا اراد يدخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث. هذا جاء في حديث اخر وسيأتي الكلام عليه في موضعه ان شاء الله. لكن ماذا يقدم؟ هل يقول بسم الله؟ ثم - 00:07:01

اقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث او يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث ويقول بسم الله. الحافظ ابن حجر يقول قدم ماذا؟ يقدم التسمية. مع ان بعض اهل العلم يقول لا لا يستبعد - 00:07:15
ان يقدم التعوذ كما ان الاستعاذة مقدمة على التسمية عند التلاوة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. لكن وجدت رواية ذكرها الحافظ بن حجر رحمه الله قال روى - 00:07:32

العمرى هذا الحديث من طريق عبدالعزيز ابن المختار عن عبدالعزيز بن صهيب بلفظ الامر قال اذا دخلتم الخلاء فقولوا بسم الله اعوذ بالله من الخبث والخبائث قال واسناده على شرط مسلم وفيه زيادة - 00:07:49
التسمية ولم ارها في غير هذه الرواية. لاحظ وان سلمت هذه الرواية من الشذوذ كبار سائر الروايات من غير هذا الاقتران وان كانت التسمية على سبيل الاستقلال والانفراد ثابتة. في الرواية الاخرى. وكذلك قول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث. لكن الاقتران بينهما - 00:08:10

بحديث واحد وبهذا الترتيب بسم الله اللهم اني اعوذ بك ان سلمت من الشذوذ فهذا يدل على ان التسمية تقدم على قول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث واضح - 00:08:34
فيكون ذلك دليلا من النقل واضح؟ يعني دل على ذلك الحديث هذا ما يتعلق بهذه المسألة. بعض اهل العلم من الشافعية نهبوا على انه لا يزيد على التسمية يقصدون بذلك انه لا يقول - 00:08:50

مثلا بسم الله الرحمن الرحيم. لماذا؟ اولا لان منى ذلك على التوقيف وهذه الزيادة لم ترد يكتفي بقول بسم الله. الامر الثاني المعنى الثاني الذي لاحظوه انه ليس بمقام ذكر - 00:09:11

واضح؟ انما يقصد بذلك التحصن والتحرز والستر فحسب هنا ليس هذا من المواضع التي يتحرى فيها ذكر الله عز وجل ويتقرب به الى ذلك سوى هذه اللفظة او هذه الجملة او ما ورد فقط - 00:09:30
ليحصل له بذلك الاحتراز ويتحقق ما رتب عليه فان اسم الله تبارك وتعالى كالطابع على ابن ادم فلا تستطيع الجن فك ذلك الطابع قال

اهل العلم ويتأكد ذلك في حق النساء. احنا اذا عرفنا ان القضية لا تقتصر على - 00:09:46

الخلاء فهذا يعني انه في كل مكان تأكد ذلك في حق النساء لكون الجن قد يحصل لهم ملابسات لهذه المرأة وقد يشاركون في

الاستمتاع بها كما هو معلوم. كم سمعنا من النساء تشكو من ملابسات؟ وكم سمعنا من نساء تشكو من بلايا - 00:10:06

وتلبس وما الى ذلك وتقول ما انكرت نفسي الا ليلة كنت البس لباسا متعريا في زفاف. تقول ذهبت الى زفاف حفل زواج هذه التي

تضرب بهذه الدفوف ولربما بانواع من المعازف جو صاخب - 00:10:30

وقد عرت هذه مواضع كثيرة من جسدها ولبست اللباس القصير وظهر ظهرها وبطنها الى اخره تقول ما انكرت نفسي الا تلك الليلة لم

ارجع الى بيتي كما ذهبت. وبدأت في مشوار طويل من الصرع وامور التلبس والمس الى اخره. ولذلك نقول للنساء اللاتي -

00:10:49

يعني لا يتقين الله في هذا لا يفعلن ذلك حياء من الله ولا حياء من الناس على الاقل على الاقل لا تتعري لان هؤلاء الجن بل الشياطين

يحضرون عند ضرب هذه المعازف وهذه التجمعات - 00:11:08

التي لا تحفظ حدود الله عز وجل فيها. هذا بالاضافة الى اعين الانس هؤلاء النساء اللاتي اجتمعن قد يوجد فيهن من لا تتقي الله.

وتنظر الى هذه وهذه وقد لا تكون - 00:11:24

اعطيت ما اعطي بعض هؤلاء النسوة من جمال او لو انبشر او غير ذلك اه تنظر وتقارن وتستشرف نفسها كما ان هؤلاء الجن ايضا لهم

اعين وقد يصيبون بالعين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في تلك المرأة التي رأى في وجهها سوادا اطلبوا لها الرقية - 00:11:38

فان بها النظرة وفسر ذلك بعين الجن. الجن يصيبون بالعين كما ان الانس قد يصيبون بالعين. فكل خلاء حينما يضع الانسان ثيابه

سواء كان في موضع قضاء الحاجة او غير ذلك هنا يحتاج الى التسمية - 00:11:59

ليكون ذلك حرزا. وليس هناك سبيل الى الاحتراز الا هذا. يعني لا يمكن الانسان ان يضع ستارة ويقول ما يراني احد لا هؤلاء لا يمكن

الاحتراز منهم الا بهذه الطريقة ولهذا قال النووي رحمه الله نقل عن جمع من اهل العلم الشافعية انهم قالوا يستحب هذا الذكر سواء

كان في البنيان - 00:12:17

او في الصحراء واختاروا ان يبدأ بالبسملة ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث هذا في عند ارادة دخول الخلاء وقد

مضى الكلام على ذلك فهذا ادب ايها الاحبة نتأدب به - 00:12:41

اذا اراد الانسان ان يخلع ثوبه قال بسم الله. الباء هذه قد تكون للمصاحبة مستصحبا اسم الله قد تكون للاستعانة. فيخرج الانسان من

به وطوله وقوته حتى في نزع ثوبه. فالانسان قد يكون في حال من العي والضعف - 00:12:56

بحيث لا يستطيع ان ينزع ثوبه فيحتاج ان الاخرين يقومون بهذا. وهذا مشاهد في حالات بعض المرضى. بعض كبار السن لا يستطيع

ان ينزع ثوبه بل بعضهم يتألم من ملابسة الثوب لجلده وجسده - 00:13:14

فالانسان في كل شيء يذكر ان اعانة الله وقوته هي المعول ولا يلتفت الى نفسه في ادنى الاشياء حتى في خلع الثوب فيتذكر

ويستحضر هذا المعنى جيدا ثم ايضا هل يوجد احد من رجل او امرأة يمكن ان يخلع ثيابه - 00:13:28

خلعا جزئيا او كاملا امام الآخرين وهم يشاهدونه؟ لا يمكن. لو ان احدا امام نافذة مكشوفة ينظر اليه فنام من الناس من نوافذ اخرى

ومن اماكن مطلّة عليه وامرأة تغير ثيابها او رجل يغير ثيابه كاملة امام - 00:13:50

يمكن يفعل هذا لا هل يمكن ان يفعل هذا في قارعة الطريق ابدأ هل يمكن ان يغير هذه الثياب بالمحال التجارية امام الناس هكذا

الجواب لا لا يفعل طيب هؤلاء الجن - 00:14:10

يذهبون ويجوون ولربما احتشد جمع امامه وهو لا يراهم وهو يغير ثيابه وهذه المرأة تغير ثيابها تظهر العورات وهؤلاء ينظرون

فيحتاج الانسان يحترز اذا كان الانسان يحترز من اعين الانس - 00:14:26

فما الفرق لو انه انكشفت عورته ولا يشعر امام الانس فكان ذلك شاقا على النفوس طيب وامام الجن صباح مساء فيعرف الانسان قدر

ما هو به من التفریط او لا ينظرون ونظرهم هذا قد يكون سببا اشكالات اخرى فلا بد من الاحتراز وهذا من رحمة الله عز وجل -

وحفظه لعباده من هذه الشرور والافات المتنوعة العلاقة مع الشياطين العلاقة مع الجن لا يمكن ان تكون بالمفاهمة او بامور مادية انما هي بهذه التعوذات بذكر اسم الله تبارك وتعالى فحسب - 00:15:08

ومن هنا نعرف ايضا خطأ ما يقع به الناس بعض الناس متشبهين ببعض الامم من الكفار حيث يجلس الواحد منهم متعريا في بيته اذا اراد ان ينام. وبعض الناس يسألون عن هذا وبعضهم لا يسأل. عادة اعجمية عند بعض الامم وللأسف - 00:15:30

فانتقل اليها كل شيء الا من رحم الله عز وجل. اذا اراد الواحد ان ينام يتعري تماما لماذا بعضهم يقول اريح اريح هذا من غير حاجة فليس له ذلك وبعض - 00:15:49

الناس في بعض البلاد في افريقيا يفعلون ذلك توفيراً للباس لنا يتلف اما هناك بالشرق في روسيا فهي عادة عند هؤلاء الكفار سرت الى بعض مجتمعات المسلمين المتاخمة لهم هذا في غاية القبح - 00:16:04

طيب اذا نسي ان يذكر اسم الله دخل خلاء ونسي له ان يخرج فيقول بسم الله ثم يدخل فيكون قد القى الستر هكذا والله تعالى اعلم. هذا واسأل الله عز وجل ان يحفظنا واياكم بحفظه اكلاننا برعايته. اللهم اشفي مرضانا وعافي مبتلانا واجعل - 00:16:24

اخرتنا خيرا من دنيانا اسأل الله عز وجل ان يغفر لنا ولوالدينا ولاخواننا المسلمين وان يصلح احوالنا واحوال المسلمين والله اعلم صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - 00:16:45